عيوب مقاومة دودة القطن

لمحرر الأهرام الزراعى

أصبح الفلاح لا يجهل خطر دودة القطن ، ولكنه لا يقدر الضرر الذى يحدث إذا ما أهمل إعدام الديدان التى يجمعها . وأفضل طرق مقاومة هذه الآفة حتى اليوم جمع اللطع واعدامها . والفلاح — وإن عرف ذلك — فإنه لا يشعر بأهمية جمع اللطع الا إذا أشتدت ، ولهذا فإنها قد تتغلب عليه قبل أن يتغلب عليها . وقد جاء موعد مقاومة الجيل الثالث لهذه الحشرة هذا العام خلال شهر الصيام ، لهذا كان هناك تراخ فى حملة المقاومة ، ترتب عليها اشتداد وطأة الجيل الرابع الذى نزل بالقطن بعد أن تكامل نموه وتعذر المرور بين نباتاته ، فلم يكن الإضرار بأزهار النبات ولوزاته أثناء القيام بعملية المقاومة أقل من ضرر الحشرة نفسها ، ولهذا تعذرت المقاومة . كما أن حالة الجو كانت ملائمة لتكاثر الحشرة ، ولا شك أن علاج هذه النقائص يستدعى زيادة العناية بتنظيم حملات المقاومة ، وتزويد موظفى وزارة الزراعة بالمركبات التى تسهل دوام مرورهم ، وتنظيم حملات للدعاية والإرشاد ، حتى يكون التعاون بين الزراع والموظفين أقوى وأوفى نتيجة .

ولم تعجز البحوث الفنية عن إيجاد الكيميائيات لقتل ديدان القطن ، غير أن الصعوبة فى تعميم استعمالها تجىء عند تطبيق هذه البحوث ، فقد نجحت وزارة الزراعة فى مقاومة دودة القطن بالتعفير بمخلوط محلول الجير والكبريت الزرنيخى ، ولكن عملية التعفير يجب أن تجرى أثناء وجود الندى على النبات ، ليلتصق المسحوق بالأوراق . ولهذا تجرى العملية فى أواخر الليل والصباح المبكر ، وبذلك تكون فترة المقاومة محدودة ، كما أن عملية التعفير هذه لا تجدى إلا إذا أجريت بعناية بحيث يعم المسحوق سطوح الأوراق السفلية منها قبل العلوية ، ويلاحظ أن الديدان إذا زاد عمرها عن اسبوع كان تأثيرها بهذا المركب ضعيفا . وهناك أجهزة حديثة للتعفير من ميزاتها زيادة التصاق المساحيق بأوراق النبات الذى يعفر ، وقد اخترع حديثا فى فرنسا جهاز يدوى للتعفير ، تتولد

فيه الكهرباء الاستاتيكية ، فتشحن ذرات المسحوق بالكهرباء فيزداد التصاقها بأوراق النبات ، ويعمل مخترع هذا الجهاز على تطبيق نظريته على موتورات التعفير ، فإذا ما نجح فى ذلك كان نجاح المقاومة بالكيماويات أوفى وأسهل تطبيقا . وقد تقدمت الولايات المتحدة فى صنع أجهزة الرش والتعفير ، بحيث تخرج المساحيق ذرات صغيرة تعم النبات الذى يعالج بها ، وتلتصق به التصاقا وافيا ، غير أن هذه الأجهزة لا يسهل مرورها فى حقول القطن عندنا ، لتقارب مسافات الغرس وارتفاع النبات وواجب دراسة التحويرات التى يمكن إدخالها فى هذه الأجهزة ليصلح استعمالها فى أحوال الزراعة المصرية .

ولما كانت أجيال حشرة دودة القطن تتداخل ، بحيث توجد ديدان فى أعمار متفاوتة فى وقت واحد ، فإن المركب الذى توصلت إليه وزارة الزراعة قد تمتاز عليه المبيدات الحشرية الحديثة الجارى اختبارها ، إذا ما كان أثر هذه المبيدات أطول بقاء ، وكانت أثمانها تشجع على استعمالها .

وتهتم الحكومة بمقاومة دودة القطن فى موسم محصول القطن ، ولكن هذه الآفة تتوالد طوال السنة فى المحاصيل الأخرى ، وفى مقاومتها طوال السنة صعوبات مالية وادارية يجب التغلب عليها حتى تخف وطأة هذه الآفة الخطرة .